[18] ولدت فاطمة الزهراء. ومن أبنائها ومن أبناء على وأبى بكر الصديق، أي من أبناء نبى الإسلام، والمسلمين الثلاثة الأولين، ولد جعفر بن محمد: الإمام الصادق. وبدعوة أبى بكر أسلم خمسة من العشرة الذين بشرهم رسول ا بالجنة ومات وهو عنهم راض: عثمان بن عفان و الزبير بن العوام وطلحة ابن عبيد ا وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص. وهؤلاء الخمسة هم أهل الشورى، الذين جعل عمر الخلافة فيهم وفي " على بن أبى طالب "، ليختاروا واحدا منهم فيبايعه المسلمون. فعلى بن أبى طالب يجئ دائما في صدارة أهل الإسلام. وأبوه وأمه في الصدارة كذلك: لقد كفل أبوه محمدا ابن أخيه عبد ا وهو ابن ثمانى سنين. وخرج به إلى الشام وهو ابن اثنئى عشرة. وهو الذى مثله في الزواج من أم المؤمنين خديجة. ولما ماتت فاطمة بنت أسد، أم على، نزل النبي في لحدها وألبسها قميصه - صلى ا عليه وسلم - وقال (لم يكن أحدأ بربي بعد أبى طالب منها). وجزى النبي صنيعهما في على. إذ كفله وهو ابن ست سنين، ثم جعله سابقا في الإسلام. فلما كان النبي يعبد ا في غار حراء كان على يعبد ا وهو صبى مميز. ثم بسق الفرع وسمق في جوار أخيه (1) ومربيه وعلى عين أبيه. وفي سنة سبع من المبعث تآمرت قريش على قتل الرسول. وأبى قومه بنو هاشم. وظاهرهم بنو عمهم " المطلب بن عبد مناف ". فأجمع المشركون من قريش على إخراجهم من مكة إلى الشعب. فخرجوا مؤمنهم وكافرهم. فلما عرفت قريش أن رسول ا قد منعه قومه أجمعت ألا تدخل إليه شيئا، وقطعت عنهم الأسواق ثلاث سنين (1)

---

(1) العرب تسمى ابن العم الشقيق أخا. (*)